وسائر الامور العامة فيسمى العلم باحوال الاول الهيا والعلم باحوال الثاني
علما كليا وفلسفة اولى واختلفوا في ان المنطق من الحكمة ام لا فمن
فسرها بخروج النفس الى كمالها الممكن في جانبي العلم والعمل جعله منها
بل جعل العمل ايضا منها وكذا من ترك الاعيان في تعريفها جعله من اقسام
الحكمة النظرية اذ لا يبحث فيه الا عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها
بقدرتنا واختيارنا واما من فسرها بما ذكرناه وهو المشهور بينهم لم
يعده منها لان موضوعه وهو المعقولات الثانية ليس من اعيان الموجودات
الماخوذة في تعريفها وقد قيل فيها هذا لا يكون العلم باحوال الامور العامة
منها لانها غير موجودة في الخارج على ما بينه المحققون واجيب بان
الامور العامة هناك ليس موضوعا بل محمولا تثبت للاعيان فان قولنا
الوجود زائد في الممكن في قوة قولنا الممكن موجود بوجود زائد والمصنف رتب
كتابه على ثلثة اقسام الاول في المنطق لانه آلة لتحصيل جميع العلوم
والثاني في الطبيعي والثالث في الالهي بالمعنى الاعم وقدمه لشدة احتياجه
الى الطبيعي فلهذا اخره عنه وقيل اعرض عن الحكمة الرياضية لابتنائها
في الاكثر على الامور الموهومة كالدوائر الموهومة المبحوث عنها في علم
الهيئة ومن اقسام الحكمة العملية بتركها لان الشريعة المصطفوية قد قضت
الوطر على اكمل وجه واتم تفصيل وفيه بحث لانه ان اراد بالامور الموهومة
ما لا يكون موجودا في نفس الامر ويخترعه الوهم فلا نسلم ان ابتنائها
عليها اذ لا نسلم ان الكرة اذا تحركت على مركزها فلا بد ان يفرض فيها
نقطتان لا حركة لهما اصلا وهما القطبان وان يفرض بينهما دائرة
عظيمة في غاية الوسط ويكون الحركة عليها اسرع ومنطقة وان

يفرض عن جنبيها دوائر صغار متوازية لها يكون الحركة عليها بطيئة
بالقياس اليها بطوا متفاوتا جدا في ضواربها الى القطب يكون ابطا مما
هو اقرب الى المنطقة فهذه وامثالها وان لم يكن موجودة في الخارج لكنها
امور موهومة متخيلة تخيلا صحيحا مطابقا لما هو في نفس الامر كما يشهد
فطرة السليمة وليس مما يخترعه الوهم كانياب الاغوال وان اريد بها ما لا
يكون موجودا في الخارج وان كان موجودا في نفس الامر فلا نسلم ان الابتناء
عليها يبطل علة الاعراض كيف وينضبط بها احوال الحركات من السرعة
والبطوء والجزم على الوجه المحسوس والمرصود بالالات وينكشف بها احوال
احكام الافلاك والارض وما فيها من دقائق الحكمة وعجائب الفطرة بحيث
يتحير الواقف عليها في عظمة مبدعها قائلا ربنا ما خلقت هذا باطلا و
معنى كون الشيء موجودا في نفس الامر انه موجود في نفسه فالامر هو الشيء و
محصله ان وجوده ليس متعلقا بفرض فارض واعتبار معتبر مثلا الملازمة
بين طلوع الشمس ووجود النهار متحققة في حد ذاتها سوا وجد فارض
او لم يوجد اصلا وسوا فرضها او لم يفرضها ونفس الامر اعم من الخارج مطلقا فكل
موجود في الخارج موجود في نفس الامر بلا عكس كلي ومن الذهن من وجه
لاجتماعهما في ملاحظة الكواذب كزوجية الخمسة فانها موجودة في الذهن لا
في نفس الامر ومثلها يسمى ذهنيا فرضيا وزوجية الاربعة موجودة
فيهما معا ومثلها يسمى ذهنيا حقيقيا ولما انتهى هناك انبانا على
القسم الاول حالكونه مشهورا وصار كان لم يكن شيئا مذكورا فاقتصرت
على شرح القسمين الاخرين موضحا في اكثر المباحث ما يرد على الشارحين
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

القسم الثاني في الطبيعيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)